بمناسبة ذكرى

استشهاد فاطمة المعصومة أخت الإمام الرضا عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

مقدمة مهمة : ماذا نعرف عن فاطمة المعصومة غير أنها أُخت الإمام الرضا ومدفونة في مدينة قُم ؟؟!!!

السيدة المعصومة في سطور

من هي ؟: هي بنتُ إمام وأختُ إمام وعمة إمام، هي فاطمة بنت الإمام أبي إبراهيم موسى الكاظم بن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب عليهم السلام .

أمها: أُم وَلَد ويُقال لها: سكن النوبيّة، وقيل خيزران المرسية، وقيل: نجمة، وقيل: صقر، وقيل : أروى، وكنية أُمها (أُم البنين)، ولّما ولدت الإمام الرضا عليه السلام سُمّيت الطاهرة، علماً أن أُم الإمام الرضا وأُم فاطمة (المعصومة) واحدة .

مولدها: وِلدت سنة ١٨٣هـ في المدينة المنورة، في شهر ذي القعدة .

نشأتها: ولِدَت في المدينة، ورضعت من ثدي الإمامة والولاية، وَنَشَأت وترعرعت في أحضان الإيمان والطهارة، وورثت عن أبيها القيم الإنسانيّة والمُثل العُليا، في العقيدة والعبادة والعلم والحكمة، والنفسيّة الزكية، والعفة والأدب، والحَسَب النقي، والنسب النبوي، والشرف العلوي، والطُهر الفاطمي، وَتَكفّلَ رعايتها أخيها الإمام الرضا عليه السلام، لأن أبيها مُنذُ عام ولادتها أمر الرشيد بالقبض عليه وإيداعه في السجن مدى الحياة، لذلك تكفّلَ أخيها برعايتها مع إخوانها وأخواتها جميعاً، وحتّى كافّة اليتامى والأرامل من آل علي وفاطمة، والذين قُتلُوا آبائهم بسيف البغي والجور، وتُعرف عليها السلام على ألسِنَة الفقهاء والعلماء بكريمة أهل البيت.

صفاتها: لقد كانت فاطمة عليها السلام على دين قويم صادق، وانقطاع متواصل إلى الله، وفي غاية الورع والتقوى والزهد .

لقبها: تُعرف بالمحدَّثة، والعابدة، والمقدَّمة، والكريمة، وكانت تُلقي الدروس على النساء في المدينة بشكل يومي .

الأخوة والأخوات: **أختلف المؤرخون في عدد أبناء الإمام الكاظم عليه السلام، لكن الأشهر والأصح**: أن مجموع أبناء الإمام الكاظم عليه السلام من الذكور والإناث هو ٣٧، أمّا الأبناء الذين هُـــم أخوة فاطمة المعصومة من أُم وأب فهم: الإمام الرضا، وبي بي وقبرها في مدينة (بادكوبه)، والحسن المعروف بالسيد جلال الدين أشرف. **[لمعرفة المزيد عن جميع أبناء الإمام الكاظم راجع المصادر]**

وفاتها: تُوفيت في مدينة قم سنة ٢٠١هـ، في اليوم ٧ وقيل ١٠ من ربيع الثاني، وقيل في ٨ شعبان من نفس السنة .

للمزيد راجع الكتب التالية: كتاب (رسالة في أحوال فاطمة) و (رياض الأنساب) و (موسوعة عظماء الشيعة) و (فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم) و (مناقب آل أبي طالب) و (مطالب السؤول) و (الصراط السوي) و (بطل فخ) و (الكامل في التاريخ) و (رياحين الشريعة) و (أعيان الشيعة) و (المناقب) و (البداية والنهاية) و (تاج المواليد) و (تحفة العالم) و (ريحانة الأدب) و (المستجاد من كتاب الإرشاد) و (الأنوار النعمانية) و (تاريخ قم) و (عمدة الطالب) و (كشف الغمة) و (أعلام الورى) و (الفصول المهمة) و (لماذا... هذا) و (نساء ومواقف) و (تأريخ المراقد المقدسة) و (الأنساب الشريفة) و (الملامح النورانية) و (الإرشاد) و (تذكرة الخواص) و (تأريخ الأئمة) و (نور الأبصار) و (أعلام النساء) و (معجم البلدان) و (سفينة البحار) و (تذكرة القبور) و (مناقب آل النبي) و (الأنساب الشريفة) و (كنجينة آثار تاريخي أصفهان)

السيدة المعصومة راوية للحديث

لقــد أثبتَ لها أهل السُنن والآثار أنّ رواياها ثابته وصحيحة، من الفريقين الخاصة والعامة، فذكروا أحاديثها في مرتبة الصحاح الموجبة، والجديرة بالقول والاعتماد والتوثيق والعمل، وعدم مخالفة نصوصها، ومضامينها لأنها تروي عن صالح بعد صالح، وصادق بعد صادق، والخيرة بعد الخيرة، وأعلام الدين، وقواعد العلم، من العترة الهادية . وكانت عليها السلام تقول في كُل مورد، وفي كُل مكان وزمان (**أنسيتم قولَ رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم، من كُنتُ مولاه فعليٌّ مولاه**)، وهُناك الكثير من رواياها مُنتشرة في كُتب الفقه والتأريخ والسيرة والأخلاق... وغيرها .

وللاطلاع على رواياتها راجع الكتب التالية: كتاب (أسنى المطالب) و (الغدير) و (تاريخ الطبري) و (كنز العمال) و (مجمع الزوائد) و (كنوز الحقائق) و (تاريخ بغداد) و (أسد الغابة) و (مستدرك الصحيحين) و (ذخائر العقبى) و (تهذيب التهذيب) و (الرياض النضرة) و (حلية الأبرار) و (الصواعق المحرقة) و (نور الأبصار) و (مناقب الخوارزمي) و (كفاية الطالب) و (الدر المنثور) و (شواهد التنزيل) و (غاية المرام) و (تفسير الفرات) و (المراجعات) و (الفصول المهمة) و (البحار) و (الفوائد الرضوية) و (سفينة البحار) و (المسلسلات) و (فاطمة بنت الحسين) و (الآمالي) و (لماذا... هذا) و (موسوعة الفقه)

فاطمة المعصومة عليها السلام في لسان الأئمة عليهم السلام

عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: (**أن لله حَرَماً وهو مكة، وأن للرّسول حرماً وهو المدينة، وأن لأمير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، وأن لنا حرماً وهو بلدة قُم وسَتُدفن فيها امرأة من أولادي تُسمى فاطمة، فمن زارها وجبت له الجنة**) .

قالَ الراوي كان هذا الكلام منه عليه السلام قبل أن يُولَد الإمام الكاظم عليه السلام .

وعن الإمام الرضا عليه السلام: (**من زارها عارفاً بحقها فله الجنة**)، وعن الإمام الجواد عليه السلام: (**من زار قبر عمتي بقم فله الجنة**) .

لمعرفة المزيد عن فضلها وفضل زيارتها راجع الكتب التالية: (تاريخ قم) و (سفينة البحار) و (مجالس المؤمنين) و (مستدرك الوسائل) و (عيون أخبار الرضا) و (فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم) و (مزارات أهل البيت وتأريخها) و (نوابغ الرواة) و (رجال النجاشي) و (الفوائد الرضوية) و (هدية العارفين) و (المزار) و (منتهى المقال) و (تأسيس الشيعة) و (جامع الرواة) و (فهرست الطوسي) و (لؤلؤة البحرين) و (معجم الأدباء) و (تنقيح المقال) و (أنوار المشعشعين) و (كلمة الإمام الرضا) و (كلمة الإمام الكاظم) و (موسوعة الإمام الصادق) و (رثاء الأبناء) و (الإمام موسى بن جعفر باب الحوائج إلى الله) و (ثواب الأعمال) و (البحار) و (كامل الزيارات) و (نوابغ الرواة) و (إيضاح المكنون) و (منهج المقال) و (لسان الميزان) و (أعيان الشيعة) و (كلمة الإمام الصادق)

احملوني إلى قم...

لما أَخرجَ المأمون الإمام الرضا عليه السلام من المدينة إلى مرو لولاية العهد سنة ٢٠٠هـ، خرجت أخته فاطمة المعصومة لِتَتَفقّد أحوالَهُ في سنة ٢٠١هـ، حيث مضت سنة كاملة لفراق أخيها، فلمّا وصلت ساوه أصابها المرض، فَسَألت كم بينها وبين قم ؟ قالوا: عشرة فراسخ. فقالت عليها السلام: احملوني إليها..، فحملوها إلى قم وأنزلوها في بيت موسى بن الخزرج بن سعد الأشعري، وفي أصح الروايات أنه لما وصل خبرها إلى قم أستقبلها أشراف قم وتقدمهم موسى بن الخزرج، فلما وصلَ إليها أخذ بزمام ناقتها وجرّها إلى منـــزله، وبَقيَت في دارِهِ سبعة عشر يوماً، ثم توفيت عليها السلام، فأمر موسى بتغسيلها وتكفينها والصلاة عليها ودفنها في أرض كانت لــــه، وهي الآن روضتها، وَبَنى عليه سقيفة من البواري، إلى أن بَنَت زينب بنت علي بن محمد الجواد عليها قبة..، وقيل أنه لمّا أرادوا دفنها اختلفوا، ثم رأوا راكِبان جاءوا وصلّيا عليها فأنزلاها في قبرها، ثم خرجا فذهبا ولم يُعرف من هُما..، ويُقال أن وفاها كانت قبلَ الإمام الرضا بسنة أو سنتين، علماً أن المحراب الذي كانت فاطمة تُصلي فيه موجود إلى الآن في دار موسى، ويزوره الناس، وسيأتي الحديث حول وصف محرابها عليها السلام .

راجع الكتب التالية: كتاب (أعيـان الشيعـة) و (موسوعة عظمـاء الشيعة) و (تأريخ قـم) و (البحـار) و (فاطمة بنت الإمام مـوسى الكاظـم) و (لسان المـيزان) و (رجال النجاشي) و (فهرست الشيخ الطوسي) و (نوابغ الرواة) و (تنقيح المقال) و (تأسيس الشيعة) و (هدية العارفين) و (مصفى المال) و (جامع الرواة) و (مجالس المؤمنين) و (مستدرك الوسائل) و (عيون أخبار الرضا) و (الإمام موسى بن جعفر باب الحوائج إلى الله) و (مزارات أهل البيت وتأريخها) و (موسوعة الشهداء) و (شهيد وشهادة) و (رثاء الأبنـاء) و (الأنساب الشريفة) و (فاطمة المعصومة) و (منتهى الآمال)

وصف لمكان محرابها عليها السلام

هو عبارة عن غرفة صغيرة مساحتها ٣ × ٣، جُدِّدت عمارتها في السنين الأخيرة على شكل جميل زجاجي، وأُقيمت في جوانبها غُرف صغيرة، خاصة لطلاب العلوم الدينية وتعرف (المدرسة الستية)، وتقع في شارع (جهار مردان)، على يسار الذاهب من الروضة الفاطمية..، ومُزيّنة بالحجر القاشاني المعرّق، وتُقدّر مساحة مرقدها ٣٥٢٧ متراً، هذا قبل التوسعة الأخيرة .

راجع كتاب (فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم) و (مزارات أهل البيت وتأريخها) و (أخبار الزينبيات) و (تأريخ المراقد المقدسة)

بناء القبة الشريفة

للسيّدة فاطمة المعصومةعليها السلام مزار عظيم في مدينة قُم، ولها روضة مجللة وعلى مرقدها الشريف صخرة كُتِبَت على جوانبها (**آية الكرسي**)، وجاء في وسطها (**توفيت فاطمة بنت موسى في سنة إحدى ومأتين**)، ويُذكَر في بعض كُتب التأريخ أن القُبة الحاليّة التي على قبرها من بناء سنة ٥٢٩، ثم تمَّ على مرقدها تذهيب وتعمير وترصيع بالكاش المعرّق، والكتابات الكوفية، وبعض الجواهر، والذي قام بهذا التعمير هُم مُلوك السلسلة القاجارية لاهتمامهم البالغ في شئون المراقد المقدّسة وعنايتهم بها، مهما كانت في إيران أو في العراق . **راجع كتاب (تربت باكان) و (كنجينه آثار قم) و (تأريخ المراقد المقدسة) و (مزارات أهل البيت وتأريخها)**

الذين معها في الضريح

ميمونة وتُلقب بـ(بُريهة) بنت موسى المبرقع بن الإمام الجوادعليه السلام، وكذلك زينب (أُم محمد) بنت موسى بن محمد بن علي بن موسى الرضاعليه السلام، وميمونة (أُم محمد) بنت الإمام الجوادعليه السلام، و(أُم إسحاق) مولاة محمد بن موسى المبرقع، و(أُم حبيب) مولاة أبي علي محمد بن أحمد بن الإمام الرضاعليه السلام، لذلك ينبغي أن يُخاطِبهُنَّ الزائر بعد زيارة العقيلة فاطمة المعصومة بهذه العبارة: (**السلام عليكن يا بنات رسول الله، السلام عليكن ورحمة الله وبركاته**) .

راجع كتاب (تحفة العالم) و (تتمة المنتهى) و (تاريخ قم) و (سفينة البحار) و (كنجينة آثار قم) و (تعليقات نقض) و (نور المشعشعين)

بعض المعاجز

١ – من آيات الله العجيبة التي تُطهِر القلوب عن رجس الشياطين، أنّه في أحد الأيام في بلد الكاظمينعليهما السلام، كان نصراني ببغداد يُسمّى (يعقوب) عرض لــه مرض الاستسقاء، فرجع إلى الأطباء فلم ينفعه علاجهم، واشتد به المرض وصار نحيفاً ضعيفاً، إلى أن عجز عن المشي .

قال: وكُنت أسأل من الله مُكرراً الشفاء أو الموت، إلى أن رأيت في المنام وأنا على السرير – وكان ذلك في حدود الثمانين بعد المائتين والألف–، سيّداً نورانياً طويلاً، حضر عندي فهزّ السرير، وقال: (**إن أردت الشفاء فالشرط بيني وبينك أن تدخل بلد الكاظمين**عليهما السلام **وتزور، فإنّكَ تبرأ من هذا المرض**)، فانتبهت مِنَ النوم، وقصصتُ رؤياي على أُمي، فقالت: هذه مِنَ الشيطان، وأتت بالصّليب والزنار، وعلقتهما عليّ، ونِمتُ ثانياً، فرأيت امرأة مُحجّبة، عليها إزارها، فهزّت السرير وقالت: (**قم فقد طلع الفجر، ألم يشترط معك أبي أن تزوره فيشفيك ؟!**) فقلت: ومن أبوكِ ؟ قالت: (الإمام موسى بن جعفرعليهما السلام) .

فقلت: ومن أنتِ ؟ قالت: أنا المعصومة أُخت الإمام الرضاعليه السلام .

فانتبهت مُتحيّراً في أمري ما أصنع ؟ وأين أذهب ؟ فَوَقَعَ في قلبي أن أذهب إلى بيت السيد الراضي البغدادي، الساكن في محلة الرواق، فمشيت إليه، فلمّا ضربتُ الباب نادى: من أنت ؟ فقلت: أفتح الباب، فلمّا سمع صوتي نادى ابنته: افتحي الباب، فإنه نصراني يُريد أن يدخل في الإسلام، فقلت له بعد الدخول: من أين عرفت ذلك ؟

فقال: أخبرني بذلك جــدي صلى الله عليه وآله في النوم، فَذَهَب بي إلى الكاظميين عليهما السلام، وأدخلني على الشيخ الأجلّ عبــد الحسين الطهراني(أعلى الله مقامه)، فحكيت له القصة، فأمر أن يذهب بي إلى الحرم المطهّر، فذهبوا بي إليه وطافوا بي حول الشُبّاك، ولم يظهر عليَّ شيء، فلمّا خرجت منه تأملت هنيئة، وعرض لي عطش فشربت الماء، فعرض لي اختلال فوقعت على الأرض، فكأنه على ظهري جبل فحُطّ عنّي، وخرج نفخ بدني، وبُدِّل اصفرار وجهي إلى الحمرة، ولم يبقى فيّ أثر من المرض .

فرجعتُ إلى بغداد لأخذ مؤنتي من مالي، فأطلع أهلي وأقاربي، فأخذوني واذهبوا بي إلى بيت فيه جماعة فيها أمي، فقالت لي: سوّد الله وجهك ذهبت وكفرت، فقلت: ترين ما بقى من المرض أثر ؟! فقالت: هذا من السِحر، ونَظَر سفير الدولة الإنجليزي إلى عمّي وقال له: أتأذن لي أن أُؤادِبَهُ فإنه قد كفر اليوم وغداً يكفر جميع طائفتنا، فأمر بي فجرّدوني وأضجعوني وضربوني بالآلة المعروفة بـ(قرباج) وهو مُشتمل على حِبال حديديّة ضعيفة الحجم وعلى رأسها شبه الإبر، فجرى الدم من أطراف بدني ولكن لم تؤثر فيه شدة الوجع والألم، إلى أن أَوقَعَت أختي نفسها عليّ، فكفوا عني، وقالوا لي: اذهب لشأنك .

فَرَجعتُ إلى الكاظميين عليهما السلام، ودخلت على الشيخ المعظّم، فَلَقّنَني الشهادتين وأسلمت على يديه، فلمّا كان وقت العصر بَعَثَ المُتعصب العنيد والي بغداد (نامق باشا) رسولاً إلى الشيخ ومعه كتاب فيه: إن رجل أتى إليك ليسلم وهو من رعايانا، فلا بُد أن يُسَلَّم عند القاضي، فأجابه بأن الذي ذكرته أتى عندي ثم ذهب لشأنه، وأخفاني عنده ثم بَعَثني إلى كربلاء، وزرت المشهد الغروى ورجعت، ثم بعثني مع رجل صالح من أهل اصطهبانات من توابع شيراز العجم، وبقيت في القرية المذكورة سنة، ثم رجعت إلى العتبات، فلمّا دخلت بلد الكاظم عليه السلام تحرك فيَّ عِرق الرحم واشتقت إلى لقائهم – أي أهلهُ وأقاربه – وذكرتُ ذلك للشيخ الأجلّ الفقيه محمد حسن الكاظمي، فمنعني، وقال: أخاف أن يلزموك فأمّا أن تُعذّب أو ترجع إلى النصرانية، فَرَجعت عن قصدي ورأيت تلك الليلة في المنام كأني على بريّة واسعة مُخضرّة من النبات وفيها جماعة من السادة، وكان رجُل واقف فيها، فقال لي: لِمَ لا تُسلّم على نبيّك ؟ فسلّمت عليهم، فقال لي أحد السيدين اللذين كانا مُقدمين على جميعهم: أتُحب أن ترى أباك ؟ فقلت: نعم . فقال لذلكَ الرجُل: أذهب به إلى أبيه ليراه، فذهبَ بي فرأيت جبلاً مظلما يستقبلني، فلمّا قربنا منه استحرَّ الهواء، فصار مثل الصيف وارتفع صوت، وَفُتِحَ منه باب صغير يشتعل نار، ولقد أصابني شرارها، وأسمع من داخله صياح إنسان، وكان أبي فاستوحشت، فردّني إلى السادة، وكانوا يضحكون عليّ، وقالوا : أتريد أباك بعد هذا، فقلت: لا . ثم أُمر بي أن أغتمس في حياض كانت هناك وهي سبعة، فاغتمست بأمرهم في كل واحد منهم ثلاث مرات، ثم أتى لي بثياب بيض فلبستها وانتبهت من النوم .

فرأيت بدني خرجت منه دماميل كبار، وذكرت ذلك للشيخ الأجل فقال: ذلك مما في بدنك من لحم الخنازير وأثر الخمر، ويُريد الله أن يُطهرك منه لّما أسلمت، وكان يخرج منها القروح إلى مدة أسبوع، وانصرف عن عزمه لزيارة أهله، ثم هاجرَ وتزوج واشتغلَ بذكر قراءة مصائب أبي عبد الله عليه السلام، وله أهل وأولاد وتشرّف مع أهله لزيارة أئمة العراق عليهم السلام .

٢– حكى خادم روضتها أن رجلاً جاء بعشرين رطلاً من الزيت وعاهد الخادم، أن يوقدها في ليلة واحدة، فجعله الخادم في القناديل فلم يوقد منه شيء، فتعجّب الخادم من ذلك فرآها عليها السلام في المنام، فقالت له: يا فقيه، ردّ عليه زيتهُ، واسأله من أين أكتسبه فإنّا لا نقبل إلا الطيّب ؟!، فلمّا أصبحَ جاء إلى الرجُل الذي أعطاه الزيت وقال له: خُذ زيتك . فقال: لِم آخذه . فقال: أنه لم يوقد منه شئ . وإني رأيتها في المنام، فقالت: لا نقبل إلا الطيب، فقال: صَدَقت السيّدة إني رجُل مكّاس، فقال: خُذ زيتك .

٣- أن المرحوم الملاّ صدرا الشيرازي وعلى أثر حوادث عصيبة وقضايا مريرة انتابته في وقته مما اضطرته إلى ترك موطنه شيراز، ويشد الرِحال إلى ضواحي دار الإيمان (قُم)، فاستوطن إحدى قراها المُسماة (كهك)، وكان بينها وبين قُم أربعة فراسخ، فكان الشيخ في بعض الأحيان تعتريه مسائل علميّة عويصة وقضايا فلسفيّة مُبهمة، فيقصد قبر العقيلة الجليلة فاطمة بنت موسى بن جعفرﷺ، ويستلم منها حل مشاكله العلمية والفلسفية، ثم يعود إلى مقره .

هذه المعاجز مبعثرة في الكتب التالية: كتاب (دار السلام) و (فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم) و (الإمام موسى بن جعفر باب الحوائج إلى الله) و (سفينة البحار) و (فوائد رضوية) و (عمدة الطالب) و (كشف الغمة) و (الإرشاد) و (أعلام الورى) و (الفصول المهمة) و (تاج المواليد) و (تذكرة الخواص) و (تأريخ قم) و (مطالب السؤول) و (أعلام النساء) و (معجم البلدان) و (أعيان الشيعة) و (تحفة العالم) و (تأريخ الأئمة) و (المستجاد) و (الصراط السوي) و (الأنوار النعمانية) و (لماذا... هذا) و (موسوعة الشهداء) و (شهيد وشهادة) و (رثاء الأبناء) و (الأنساب الشريفة) و (فاطمة المعصومة)

سبب تأليف كتاب
(فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم عليهما السلام)

يقول محمد هادي الأميني: بعد مغادرتي النجف الأشرف عام ١٣٩١هـ إثر مضايقات سياسّية التي انتابتني بعد طبع ونشر كتابي (بطل فخ) في العراق... ألقيت عصى الترحال والتوّطن في طهران، وواصلت فيها منهجي الذي كنت عليه، وهو العمل في حقلي البحث والتأليف والتحقيق، وكنت بين آونة وأُخرى أذهب إلى مدينة (قُم) للتشرف بلثم أعتاب مرقد العقيلة فاطمة... إلى أن اعترتني عوارض نفسيّة من جرّاء تبدّلات وتحوّلات سياسّية انتابت القُطر الإيراني، عاقتني من التشرف للروضة الفاطمية رغم سفراتي المتتابعة إلى مدينة قُم، فمضت مدة تنيف على أربعة أعوام وأنا ممتنع من زيارة العقيلة، إلى أن شاءت الصُدف لي بالذهاب لدار العلاّمة الجليل الحجّة السيّد محمد فاضل الطباطبائي الحائري (آل صاحب الرياض) الواقعة في بلدة الري الشاه عبد العظيم الحسنيﷺ... والحضور في المجلس المقام بمناسبة ذكرى وفاة والدته المرحومة، وجلست إلى جنب أحد السادة الفضلاء الذين لم أتعرف عليه من قبل، ولم ألتقي به من قبل، وهو الشريف الخطيب الحاج السيد حسين بن العلامة الحجّة الخطيب الحاج السيد حسن درفشان الخرساني (حيّا الله الوالد وما ولد)، فبعد أن أستقرّ المقام بِنا قال السيد حسن: أنت الأميني ؟ أجبته نعم . قال: أن الآغا جعفر المجتهدي (من الأفذاذ، العبّاد، الزهّاد، والمعروفين بالكرامة والتهجُّد والصدق) يُحب الاجتماع بك وقد أمرني بإبلاغك رغبته الأكيدة...، فقلت: لم أعرف الرجل ولم أُحسن عنوانه...، فأجاب أنه يسكن مدينة (قم) وهذا عنوان داره .

انفضّت الجلسة، وبعد أيام قصدتُ مدينة قُم، وذهبتُ إلى دار الشخص المعهود، ودخلت عليه ولم يكن يعرفني، ولم يشاهدني من قبل، فأخبرته عن اسمي، وشأني، فرّحبَ بي بكلِمات كلّها محبة، ولُطف، وحنان، وإحسان، وأدب، وكرامه..، وقال: لماذا لم توصِل[**أي تزور**] العقيلة فاطمة..؟ وكيف منعتَ نفسكَ من زيارتها، وجفوتها هذه المدة ؟ فحدّثته بما كان يحز في نفسي من مسائل، وقضايا، وحوائج، عرضتها منذ مدة على العقيلة... فلم تستجيب لها فتركت زيارتها، وقاطعتها إلى يومي هذا .

قال: إن العقيلة فاطمةﷺ لا ترغب مقاطعتك، وأن الخير والسعادة والفوز والنجاح في زيارتك إليها، وأنها إن شاء الله ستحقق رغباتك ومتطلباتك بحول الله وقوته، وعَسَى أن تُحبّوا شيئاً وهو كُرهٌ لكم... ولعلَّ في تأخير إنجاز رغباتك ما فيه خير دنياك وآخرتِك... إنها كريمة أهل البيتﷺ، ولا ينبغي الامتناع والكفّ عن زيارتها، وعدم التوسّل بجنابها..، زُرها وعُد إلى ما كُنتَ عليه من لثم عتباتها المقدسة، وخصّص عن حياتها دِراسة أدبيّة [**كتاب عن حياتها**] .

لقد ملكتني الدهشة، واعترتني الغرابة، وأخذت بجميع مشاعري ورحت أسأل نفسي عن اللقاء، ومن أين عَرِفَ الرجُل مُقاطعتي عن زيارة العقيلة بهذا الشكل الصحيح الثابت ؟..، قُمت من عند الرجُل بعد أن عاهدته بالسّمع والطاعة والقبول بما شاء، وتشرّفت بلثـــم أعتاب العقيلة فاطمة عليها السلام.. وحدّثتها بما حدث وجرى، وعاهدتُها بوضع دراسة عن حياتها شرط التوفيق والهداية والسداد، والعون من الله سبحانه، ورجعت إلى (طهران) و لم تمض إلا أسابيع وكان كتاب (**فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم**) .

راجع مقدمة كتاب (فاطمة بنت الإمام موسى الكاظم)

نأمل مِنَ المؤمنين قراءة ومُطالعة تأريخ هذه المرأة العظيمة... وثُمَّ إحياء هذه المُناسبة بشكلٍ يليق بمقامها العظيم، وهذا الشيء يجب أن يبدأ به جميع رجال الدين...، الخُطباء وأئمة المساجد...

وذلك من باب (رحِمَ الله مَن أحيا أمرنا) كما يقول الإمام الصادق عليه السلام .

مُلاحظة: يجوز نسخ وتوزيع هذا البيان للفائدة العامة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته